

تحفة الأطفال والعلمان

في

تجويد القرآن

تأليف

الشيخ سليمان الجمزوري

من علماء القرن الثاني عشر للهجرة

مقدمة

بشرح وجيز محلّ المشكل من معانيها

للشيخ علي محمد الضباع

خادم القرآن الكريم وصاحب التأليف المفيدة

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً

(قرآن كريم)

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّياً عَلَى
وَبَعْدُ : هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
سَمِيئُهُ (بِتُخْفَةِ الْأَطْفَالِ)
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا
دَوِّمَا سُلْبَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمَدُّودِ
عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِي ذِي الْكَمَالِ
وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشَّوَابَا

أَحْكَامُ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (١)

لِلنَّوْنِ إِنْ تَسَكَّنَ وَالتَّنْوِينِ
فَالأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَزْزِهِ فِهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي (٢)
لِلتَّلَاقِ سِتِّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٌ (٣)

(١) النون الساكنة : هي التي لا حركة لها وثبتت خطأ ولفظاً ووصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة . والتنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتسقط خطأ ووقفاً ولا يكون إلا متطرفاً .

(٢) يعني أن النون الساكنة والتنوين هما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحوال : الإظهار والادغام والإقلاب والإخفاء ، يجعل قسمي الادغام قسماً واحداً وإلا فهي خمسة وجعلها الجعبري ثلاثة فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء فعلى كلامه يكون الإخفاء مع قلب أو لا قلب معه والادغام يكون محضاً وغيره والخلف نظي .

(٣) يعني أن الأول من أحوال النون الساكنة والتنوين الإظهار ، وهو عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر فيظهران إذا وقع بعدهما حرف

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بَسِيَّةٍ أَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَطْنِ عَشْرِ رَحْمَتِهَا
صِفَ ذَاتِنَا كَمَا جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
فِي (بِرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
فِيهِ بِنْتَةٌ (بَيْنَهُمْ) عَلِيًّا
تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانِ تَلَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ كَرَّرْنَاهُ (١)
مِيمًا بِنْتَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ (٢)
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتَهَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا (٣)

من حروف الحلق الستة التي هي الهزرة والماء والعين والحاء والفين والحاء نحو : بناون من آمن ، كل آمن ، منهم من هاجر ، جرف هار ، أُنعمت من عمل ، حفيق طي ، تبحثون ، من حكيم عليهم حكيم ، فسيفضون ، من غل ، حلبا غفوراً ، والمنعفة ، من خير ، لطيف خبير ، ويسمى إظهاراً حلقياً .

(١) يعني أن الثاني من أحوال النون الساكنة والتنوين الإدغام : وهو عبارة عن التلغظ بحرف ساكن خرف متحرك بحيث يعبران كحرف واحد مشدد ، ويكون في ستة أحرف يجمعها قولك (يرملون) لكنها تنقسم إلى قسمين أربعة منها يدغمان فيها بغنة : وهي الياء والنون والميم والواو نحو : من يقول ، برق يجعلون ، من نور ، حطة نفقر من مال ، مثلاما ، من وال ، غشاوة ولهم . ويسمى إدغاما بغنة لكن إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو في كلمة نحو : الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان فلا خلاف في إظهارها . ويسمى حينئذ إظهاراً مطلقاً . وحرفان منها يدغمان فيهما بلا غنة وهما اللام والراء نحو : من لده ، هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا ، ويسمى إدغاما بلا غنة .

(٢) يعني أن الثالث من أحوال النون الساكنة والتنوين الانقلاب : وهو عبارة عن قلبهما ميمًا عند الباء الموحدة مع الغنة نحو : أنبئهم ، أن بورك ، ميمع بصير .

(٣) يعني أن الرابع من أحوال النون الساكنة والتنوين الاخفاء : وهو عبارة عن النطق بهذا بحالة ينع الاظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد ، وذلك يكون عند

أحكام النون والميم المشدّتين

وَعَنْ مِيَا ثَمَّ نُونًا شَدَدًا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غَنَّةٍ بَدَأَ (١)

أحكام الميم الساكنة

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَاءِ لَا أَلِفٍ لَيْنَةٍ لَدِي الْحِجَابِ

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِيْنٌ صَبَطٌ إِخْفَاءٌ أَدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَهَقَطٌ

فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَاعْرِفَ (٢)

الخسة عشر حرفا الباقية من حروف الهجاء: وهي الصاد والذال والطاء والكاف والميم والشين والقاف والسين والداد والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء نحو: ينصرم، ولن صبر، عملا صالحا، لينذر، من ذاء، ظل ذي، أتى، من ثمرة، يومئذ ثمانية، نكثون من كان، عليا كبيرا، تنجي، من جاء، ولكل جعلنا، ينبي، فن شهد، علم شرع، وينقاب، وإن قيل: مثلا قرية، منسأته، أن نسيكون، رجلا سلما، عنده من دون، عملا دون، ينطق، فان طين، كلمة طيبة، أنزل، فان زلتم، نفسا زكية، ينفق، وإن فاتكم، فهم، كنتم، وإن تبتم، جنات تجري، منضود، من ضل، مسفرة ضاحكة، ينظرون من عى ظلم، قوم ظلموا، ويسمى إخفاء حقيقيا

(١) المعنى أنه يجب إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: من الجنة وأن الناس ونحو: ثم ولما وما لهم من الله، ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا.

(٢) يعني أن الميم الساكنة لها عند حروف الهجاء غير الألف اللينة وأختيها ثلاثة أحوال (الأول) الإخفاء فتخفي مع بقاء غنتها إذا وقعت قبل الباء الموحدة نحو يعتصم بالله، ويسمى إخفاء شفويا وذهب جماعة إلى إظهارها عندها والأول أشهر (الثاني) الإدغام فتدغم بنفثة في مثاها إذا وليها ويشمل ذلك كل ميم مشددة نحو ولستم ما، أم من أسس، وهم لهن، دمر، صم، ويسمى إدغاما صغيراً (الثالث) الإظهار فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفا الباقية نحو تمسون لعلكم تتقون، ويسمى إظهاراً

حُكْمُ لَامٍ أَلٍ وَ لَامٍ فِعْلٍ

لِللَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خَذُ عَلَيْهِ مِنْ (أَبْعَ حَبَابِكَ وَخَفَ عَتِيْمَهُ)
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَمِ
طَبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضِيفَ ذَانِعَمَ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّيَاهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّيَاهَا شَمْسِيَّةً (١)
وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى (٢)

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخْرَجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلقَبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ

شفويا وتجب العناية باظهارها عند الواو والفاء نحو عليهم ولا ، وتركهم في ، وذلك لقربها من الفاء ، ولا اتحادها مع الواو في المخرج .

(١) يعني أن لام أَل العرفة لها عند حروف الهجاء حالتان (الأولى) الاظهار وجوبا عند الهمزة والياء والنون والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والناف والياء والميم والهاء نحو الآيات : البر . الغنى . الحليم . الجليل . الكريم . الودود . الفتاح . العليم . القادر . العمين . الملك . الهادي ، وتسمى حينئذ اللام القمرية (الثانية) الادغام وجوبا في بقية الأحرف نحو الطامة . الثواب . الصلاة . الرحمن . التائبون . الفضالين . الذاكرين . الناس . الدين . السائحون . الظالمون . الرجاجة . الشياطين . الليل ، وتسمى حينئذ اللام الشمسية .

(٢) يعني أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً سواء كان ماضياً نحو : التقى وجعلنا أو مضارعاً نحو : يلغظه ولا يلتفت أو أمراً نحو : قل نعم .

أَوْ حُرُوكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلٍ كَلٌّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالمَثَلِ (١)

أقسام المدِّ

وَالمدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنًا

وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تَجْتَلِبُ حَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا (٢) مِنْ لَفْظِ (وَاي) وَهِيَ فِي نُوحِيهَا شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمُ إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا (٣)

(١) أي إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباءين والدايين سميا مثلين ثم إن سكن أولهما نحو: اذهب بكتابي ، وقد دخلوا سميا مثلين صغيراً وحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد نحو: قالوا وهم في يوم وإلا وجب الأظهار أو هاء سكت نحو: ماله هلك وإلا جاز ، وإن تحرك نحو لذهب بسمهم سميا مثلين كبيراً ، وحكمه الأظهار عند حفص . وإن تقارب الحرفان في المخرج ، واختلفا في الصفات كالدال مع السين والتاء مع الشاء سميا متقاربين ثم إن سكن أولهما نحو قد سمع كذبت عمود سميا متقاربين صغيراً ، وإن تحرك نحو عدد سنين ، بالبينات ثم سميا متقاربين كبيراً وحكمهما عند حفص الأظهار غالباً . وإن اتفق الحرفان في المخرج ، واختلفا في الصفات كالباء مع الميم والتاء مع الطاء سمياً متجانسين ثم إن سكن أولهما نحو فاركب معنا ، وقالت طائفة سمياً متجانسين صغيراً . وحكمه عند حفص الإدغام غالباً ، وإن تحرك سمياً متجانسين كبيراً وحكمه عنده الأظهار ، وتفصيل ذلك كله يعلم من كتب القراءات .

(٢) المد عبارة عن إطالة الصوت بحروفه وينقسم إلى أصلي ، وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، ومقداره حركتان . وفرعي ، وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .

(٣) يعني أن حروف المد ثلاثة: الألف الائنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، وقد احتضمت الثلاثة في

أحكام المدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ (١)
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا يُمْتَصِلُ بَعْدَ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا نَدَلْ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصَلًا وَوَقَفَّا بَعْدَ مَدٍّ طَوِيلًا (٢)

أقسام المدِّ اللازم

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثْقَلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفْصِيلُ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ أُجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ
أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ

لفظ (نوحيا) وإن سكنت الواو والياء وانفتح ما قبلهما نحو: خوف وبيت سميا حرفي ابن
(١) يعني أن المد ينقسم إلى واجب وجائز ولازم .
(٢) يعني أن المد الواجب هو المد المتصل ، وهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز
واتصلا في كلمة نحو: جاء وقروء وحيء ومقداره أربع حركات أو خمس أو ست . والجائز
ثلاثة أنواع المد المنفصل ، وهو ما وقع بعده الهمز منفصلا عنه في كلمة أخرى نحو: يا أيها
وقولوا آمنا ، وفي أنقسم ومقداره حركتان أو ثلاث أو أربع أو خمس . والعارض ،
وهو الذي عرض فيه بعد حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو : نستعين ومتاب
والفلاحون وبيت وخوف ومقداره حركتان أو أربع أو ست . والبندل وهو ما تقدم
فيه حرف المد على الهمز نحو: آمنوا وإيماناً وأوتوا ، ومقداره حركتان عند الجمهور .
واللازم وهو الذي أتى بعد سكون لازم وصلا ووقفا نحو دابة آلان الم

كَلَاهُمَا مُثْقَلٌ إِنْ أُدْغِمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقْصَ)
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لِأَلْفِ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاحِشِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاحِشَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
(وَتَمَّ) ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَبْيَاتُهُ نَدُّ بَدَأَ لِنَدَى النَّبْهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ

مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا
وَجُودُهُ وَفِي تَمَامِ الْخَصْرِ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَنُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ
فِي لَفْظِ (حَى طَاهِر) قَدْ أُخْصِرَ (١)
(صِلَهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَتْكَ) ذَا الشَّهْرِ
عَلَى تَمَامِهِ بِأَلَا تَنَاهِي
تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يَتَّقِيهَا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ (أَحْمَدًا)
وَكَلِّ قَارِيٍّ وَكَلِّ سَامِعٍ

(١) يعني أن المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام : لازم كلي مثقل، وهو الذي أتى بعده سكون لازم في كلمة مع الإدغام نحو: الحاقة الطامة. ولإزم كلي مخفف، وهو الذي أتى بعده سكون لازم في كلمة من غير إدغام نحو آلان. ولإزم حرفي مثقل وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف مع الإدغام كاللام من ألم. ولإزم حرفي مخفف، وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف من غير إدغام كاليم من ألم وحج. واللازم الحرفي بنوعيه لا يكون إلا في الحروف الثلاثة التي وسطها ساكن من حروف فواخ السور وهي ثمانية يجمعها لفظ (كم عسل نقص) ومقتدار كل من الأقسام الأربعة ست حركات على الراجح المشهور إلا عين من فاتحتي مريم والشورى ففيها المد، والتوسط والقصر، وأما ما كان من حروف فواخ السور على حرفين وذلك خمسة أحرف يجمعها لفظ (حى طاهر) فيمد مداً طبيعياً. وأما ألف فلأمد فيه أصلاً لتحرك وسطه والله أعلم.